Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأصلي بنبيهم وحياته وسيرته لا يعدو ما في الشاهنامة للفردوسي ، ومن ذا الذي يعذرهم فيما يعتذرون من أن كتبهم الدينية قد ذهبت بها حروبهم مع اليونانيين وأن اعداءهم أبادوها . ونحن ليس من غرضنا إلاّ ان نثبت أنها غير موجودة ولا معلومة ، ولا يهمنا كيفية انعدامها وزوالها ، وهذا يدل على أن حياة زردشت لم تنل حظ الدوام والبقاء حتى أنكر أمثال Kern و Dermelites شخصية زردشت ووجوده التاريخي .

ودين (بوذا) أقدم الاديان وأوسعها نطاقا وأكثرها انتشارا في سالف الايام ، وكان له سلطان على الهند والصين وآسيا الوسطى وأفغانستان وتركستان ولا يزال الى الآن في سيام والصين واليابان وتبت ، وانما تقلص ظله وعفى أثره في الهند على أيدي البراهمة ، وزال عن آسيا الوسطى بغلبة الاسلام ، لكنه ما برح موجودا في آسيا القصوى تحت ظل دولة قوية ذات مدنية وثقافة ناضرتين ، وهي اليابان التي لم تخضع بعد لأجنبي ، ولم يفتح بلادها فاتح[1] .

ولسائل أن يسأل : هل يقيم التاريخ وزنا لوجود بوذا ؟ وهل يقدر مؤرخ على أن يعرض للناس صورة حقيقية لتاريخه ؟ وهل يستطيع كاتب ان يصف ظروفه وأحواله التي كان عليها في حياته وصفا كاملا لا يغادر شيئا من تحديد زمن ميلاده ووطنه وأصول دينه كما دعا هو اليه ومبادىء دعوته وأهدافها ؟ الذي نعلمه أن ذلك كله محجوب عن علم الناس بظلمات كثيفة متراكمة ، وكل ما أمكن للباحثين أنهم حاولوا تعيين زمان وجوده بحوادث راجوات بلاد (مكده) ولم يكن لهم سبيل سوى ذلك ، وتسنى لمؤرخ أن يقارن زمن هؤلاء الراجوات بملوك اليونان الذين كانت بينهم وبين راجوات مكده روابط .

---

(١) الغيت هذه المحاضرة لما كانت اليابان في أوج سيادتها قبل الحرب العالمية الثانية .